٢٠١٣/ ٧ / ٢٦

داخل العدد

لاذقية الحرية

مجلة ثورية سورية قبل أي تصنيف آخر. تكتب لسوريا وثورتها بشكل عام وللاذقية والساحل بشكل خاص .
تحاول انتقاء بعض المواضيع الهامة والمؤثرة في زحمة وتشعب الكلمات والمواضيع لتقدمها للسوريين بقالب مميز.

1- كي لانموت بأسلحتنا ✎

2- هل نرضى أن نكون نوارس الساحل ✎

3- مذكرات ثائرة لاذقانية(2) ✎

4- من شعر الثورة ✎

5- فيسبوكيات ✎

6- قال لنا الشهيد ✎

7- إبداعات ثوريّة ✎

كي لا نموت بأسلحتنا

محمد اللادقاني

٢٠١٣/٣/٢٨

منذ فترة ليست بالقصيرة ونحن نستمع لتصريحات ووعود تتعهد بتقديم دعم كبير ونوعي من السلاح إلى «المعتدلين» من الجيش الحر؛في الوقت الذي يراقب العالم التقدّمات المميّزة للثوار على الأرض،والتي يشهد العالم على بطولة وشجاعة أصحابها.

وبعيداً عن التكهّنات بصدق هذه الوعود واحتماليات تنفيذها كلياً أو جزئياً،فإنّ علينا أن نهتم بما قد تسببه من آثار محتملة في حال تم تنفيذها بشكل واضح.

ربما ليس من الصحيح لوم الدول الغربية على نيتها دعم الجهات التي تظنّ أنها ترتاح لها،ولكنّ السيء في الأمر هو ذلك الطوفان الإعلامي الذي يتحدّث ليلاً نهاراً عن تفضيل «المعتدلين» وحصر التسليح بهم،والتحذير من «المتشددين» لدرجة قد توحي للبعض بأنّ هذا السلاح سيُقدّم لمحاربة هؤلاء «المتشددين» قبل محاربة النظام،ولدرجة جعلتنا نستخدم هذه المصطلحات والتصنيفات،ونتعاطى معها.

بالتأكيد ستسبب هذه الأمور حساسيات لاترقى -إذا تُركت وشأنها- لدرجة تجعلنا نخشى كثيراً،ولكن مالا يغيب عن بالنا أنّنا نواجه نظام قد تمرّس بإشعال الفتن والشرّ والخبث على مدى أربعين عاماً،ليس على نطاق محلي فقط ،بل وإقليمي ودولي أيضاً،وبالتالي فإنّه لن يسمح لمثل هذه الفرصة أن تمرّ دون أن يستغلّها في محاولة إلقاء الفتن وممارسة خبثه.

بالتأكيد سيستغلّ النظام هذه الظروف لخلق فتن وتمثيليات تحرّض «المتشددين» على «المعتدلين»،والعكس طبعاً.وذلك على أمل أن يخلق خلافات أونزاعات تشغل الثوار وتضيّع هدفهم الأول في إسقاط العصابة.ومناقشة هذا الافتراض ليس لقلة الثقة بوعي الفئات المقاتلة،ولكن بسبب ثقتنا اللامحدودة بمهارة النظام وتمرّسه في خلق الفتن.

بالطبع ليس رفض التسليح هو الحلّ،في الوقت الذي يراقب العالم كلّه الدعم الكبير الذي يتلقاه بشار وعصابته،

وبالتأكيد فإنّ الدول الأخرى لن تفهم مجتماتنا أكثر منّا.لذلك لابدّ من إيجاد إجراءات داخلية تخرج من صفوفنا،ومن جميع من يقف في صف الثورة ويخاف عليها للعمل في سبيل قتل أيّة اسباب أو بوادر فتن قد تقع،لاقدر الله.وعلى كلّ من يخشى على الثورة أن يجتهد في اقتراح وتنفيذ مايراه يخدم هذا الهدف.وهنا بعض الأفكار التي ربما تكون مفيدة:

١-إصدار تعهدات ومواثيق شرف من قبل قيادات وأفراد الجيش الحر التي من الممكن أن يتوّجه إليها الدعم مباشرة تتعهّد فيه بشكل واضح،بأنّ أيّ سلاح قادم،ومن أي جهة كانت،لن يكون إلا لتحرير الوطن والدفاع عنه وبأنّه من المستحيل أن يُرفع ضد أخوة الثورة والتضحية في يوم من الأيام،مهما وقعت خلافات فردية أو فكرية. وطبعاً يتوجب صدور بيانات وتعهدات من التيارات الأخرى-المتشددة في العرف الدولي- بهذا الخصوص لاتقلّ صراحةً ووطنية.وليس من الضروري أن تكون هذه التصريحات إعلامية بالقدر الذي يجب أن تكون حقيقية وتحقق هدفها.

٢-نشر تحذيرات بشكل واسع بين الجميع،وخصوصاً الكتائب المقاتلة،من الانجرار إلى أية أمور أو حوادث من الممكن أن يختلقها النظام لخلق فتن هنا وهناك.

٣-إنشاء لجنة من قبل شخصيات وطنية وإسلامية مقبولة لدى الجميع،ومشهود لها بالوطنية والنزاهة والصدق من قبل «المعتدلين» و «المتشددين» على حد سواء،بحيث تكون جاهزة ومهيئة للوصول إلى أيّ مكان تحدث فيه بوادر من ذلك النوع،لاقدر الله،وأن تكون قادرة على التواصل مع الجميع بسبب مصداقيتها وقربها من الجميع،وأن تبدأ فوراً .

وحدة الصف الداخلي هو مايجب أن نبقى نرعاه بأعيننا،فقد ثبت لنا خلال عامين أنّه لايشعر بالجراح إلا صاحبها.

هل نرضى أن نكون نوارس الساحل !؟

كاتب الثورة: الثائر المتفائل

جلست مرة متأملاً على شواطئ أحد البحار في أحد أيام الشتاء, فالشاطئ كان مهجوراً, إلا من أسراب من طيور النورس التي راحت تناور وتستعرض مهاراتها بالتحليق الشراعي عكس الريح, حتى تخال أنها معلقة بخيوط من السماء... وتعالت صرخاتها وهي تبحث عن فتات هنا أو أشلاء سمكة هناك.

كان في يدي (صندويشة) وقتها, من المفترض أنها طعام الغداء بالنسبة لي،ولكنّي لم أكن جائعاً وقتها،فرحت أفتت قطعاً منها لأرميها لتلك الطيور,وأتأمل ردود أفعالها الممتعة. وبعد قليل, أدركت أن هناك نمط معين في سلوكها تجاه هذه الفتات.ففتات الخبز لا يصبح جذاباً وشهياً بالنسبة لتلك الطيور, إلا إذا التقطه أحدها بمنقاره ؛ لتبدأ بعدها معركة شد ونقر للقتال حول تلك القطعة بالذات, إلى أن تتفتت ، ولاينال أحد الطيور إلا ما هو يسير منها. فحتى عندما كنت أقطع مجموعة من الفتات وأرميها سوية, لا يحاول كل طير التقاط قطعته،بل يقوموا جميعاً بمهاجمة أول طير منهم يلتقط أول قطعة لمحاولة أخذها من منقاره. فعجبت حقاً لغباء هذه الطيور, فلو كان هناك من رشيد بينهم, لالتفت إلى الوراء, ليرى مجموعة كاملة من الفتات تركها الجمع خلفهم, بينما راحوا يتحاربوا فيما بينهم على قطعة واحدة لن تفيد أحد منهم ،لأنها تدمرت وسط هذا القتال.

ولكن لحظة... أليس هذا ما نفعله نحن في سوريا لعقود؟ حتى صار فشل غيرنا شرطاً أهم من نجاحنا نفسه. وأصبحنا لا نرى نجاحنا إلا عبر فشل غيرنا, وكأننا نخاف على قطعة الخبز تلك ،أن ينالها غيرنا, فنبقى من دون فتات؟ لا أبالغ إن قلت لكم أن معظم الناس بات همهم فشل غيرهم أكثر من نجاحهم الشخصي, لا بل ربطوا الاثنين معاً.ثمّ ظهرت الثورة, (فاستحى) البعض ولم يستح الآخر. الذي لم يستح, راح يستعمل نفس مقاييس الفشل والنجاح النورسية تلك, على السياسة والمعارضة. فنرى أحدهم يبدأ بهجوم شرس تخويني على معارض آخر بعد عدة مقابلات لهذا الأخير على الشاشات أو بعد استلامه منصب ما،خوفاً من أن يحصل ذلك السياسي على قطعة خبز, ويبقى صاحبنا من دون منصب.. ومن دون فتات... وتستمر «النورسة». أما الذي استحى, فراح يتقبل الآخر على مضض, لأنه منفتح «على أساس» ولأنه يستعمل ألفاظ مثل الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان على صفحته أو في كتاباته،فأدرك ممتعضاً ذلك،فتقبل الآخر, إلى أن يرى أنّ هذا الآخر لديه من المؤهلات ما يميزه. فيعود صاحبنا المنفتح لنفسه النورسية الأصلية, وبهذا يكون لحيائه المصطنع تاريخ انتهاء أسرع من منتجات الحليب من دون تبريد.

النورس طائر سخره الله ليكون جامع فضلات الشاطئ, وهو يعمل على الغريزة, شأنه بهذا شأن أي حيوان أو طائر. فالغريزة تملي عليه أن يحرم غيره الغذاء كنوع من صراع البقاء. أما الإنسان, فيعيش ويقوى كمجتمع وليس كفرد, ولهذا خصه الله تعالى بعقل وتفكير وإبداع, حتى ينظم ويتقاسم ويرصّ البنيان لينجح كمجتمع. أما من ارتضى أن يكون نورساً ويتعارك على الفتات, فهذا والله مكان مناسب له ولفصيلته....وإن استمرت «النورسة» فينا فلا تتوقعوا أن يعلو شأننا عن شأن النورس، «جامع فضلات الشاطئ «.....فهل من معتبر !؟

مذكرات ثائرة لاذقانية (2)

يا بلدي

كان يوماً بارداً مع بداية أيام الشتاء، كنت في طريقي إلى المنزل بعد انتهاء دوام المدرسة. وقبل منزلنا بقليل بدأ الناس بالركض إلى شارع آخر! ركضت معهم حتى وصلنا.. شرف المنازل ممتلئة بأهلها، الشارع مزدحم بالسيارات وما فهمته من الناس أن مظاهرة طلابية سريعة قد مرّت من هنا قبل قليل. ثوانٍ مضت حتى جاءت سيارتان أمنيتان في كلٍّ منها أكثر من عشرة عناصر. وقفت سيارتهم على بعد مترين عنّي،ونزلوا منها بعتادهم الكامل،وبلمح البصر انتشروا في كل أنحاء الشارع وصعدوا إلى كل أبنيته والجميع في الشارع وقف متفرجاً.توقفت مكاني فقد كان من المرعب قليلاً أن ترى هذا الكم من الشبيحة بهذا القرب ورائحة الشر والعفن والقذارة المعشعشة في عقولهم تفوح منهم، باستطاعتك رؤيتها من نظرات عيونهم الحاقدة وأنت تعلم أنهم قادمين لمصادرة حرية إنسان من الممكن أن يكون في مثل سنّي أو أصغر.قاطع تفكيري وخوفي شبيحان حين خروجهما من مدخل البناء الذي وقفت بقربه وبين يديهما طالب.....ضربوه على رأسه وشتموه وأمروه بالدخول إلى سيارتهم، فاسترق ثوانٍ ينظر إلى وجوه الناس التي كانت مكتفية بالتفرج عليه حتى يهجم الشبيحة مسرعين لحشره في سيارتهم. في هذه اللحظة أحسست بأن الزمن توقف معه، لم يمضِ المشهد أكثر من خمس دقائق ولكن مروره كان كمرور خمسِ أعوام لخصت خمسين عام من القمع عاشها الوطن في كل ذرة من ترابه. جُنِنت من القهر! لا أزال واقفةً في مكاني.ولكن ماذا عساي أفعل؟ وقفت أنظر إلى الشاب الذي كان مصدوماً بنا وبموقفنا الصامت كالحجر..... كلنا تحولنا إلى حجر!!بيني وبين السيارات الأمنية ما يقلّ عن مترين،وهو أمامي محشورٌ بينهم.. أحسست بالاختناق وكأنني مقيدة بيدين خفيتين تصرّ على زرعي في مكاني.لا أعرف ماذا أفعل؟ هل اتركه يذهب أمامي هكذا؟ .....كان الشارع مليئاً بالناس، منهم الرجال والشباب والأطفال والنساء ولم ينطق أحدهم بحرف واكتفوا بالمشاهدة،فبدأ الشبيحة بالصراخ في وجوههم وأمروهم بالذهاب وكأن شيئاً لم يكن! وأنا كنت رغماً عني واحدة منهم.

صعدوا إلى سياراتهم وتأهبوا للرحيل بعد إلقائهم القبض على ذلك المجرم الكبير المتهم برفض الذلّ والعبودية وهو مقيد في سيارتهم،في طريقه إلى مصيره المجهول. وطبعاً،الناس مازالت واقفة في الشارع دون حركة أو أيّ كلمة ... مضت السيارتان والناس على حالتها. كالحجر كل شيء من حولنا .....ونحن حجر....فهل غير ثورة أحرار سوريا تُعيدنا بشر؟!

من شعر الثورة

أحنّ الى ربوع الدار.. أحمل آهةً حرّى..
من الترحال مصهورهْ
ألملم جرح أيامٍ .. وأعبر جسر ألامٍ ..
غدت في القاع مهجوره..
لقد مروا على بالي .. وأهدَوني
حروف الوجد مأسوره
لمست الحرفَ في شوق .
فأشعل في الجوى نوره
أذوب بصفحة الماضي .
وآآآه من صميم القلب مقهوره
من الأعماق تصرخ بي ..تعالي مزقي قيدي
فاني بعدك حلمٌ ..غدا للحبُ أسطوره
تعود إليّ ذاكرتي .. قفي مهلا !!
هنا تركوا حروف الشوق محفوره
أفيقي من ليال الحزن وابتسمي ..
فطير الدوح مسروره
سيأتي من هنا حتماً ويرسم قبلة الأشواق
وانتظري...فليس الأصل كالصوره ؟
ومهما مرت الايام لاتهنِ..ستبقى الدار معمورة
فلا تنسوا غريبتكم
إذا مرّت على عجل ..وقد تركت حكايا الشوق منثورة ؟
ألا مهلا .. ومعذرة..ففي أعماقها ارتسمت ..من الذكرى
لكم صورة

المغتربة بيان حوى

لاذقية الحرية

فيسبوكيات

من منشورات صفحة المجلة على الفيس بوك :
https://www.facebook.com/latakia.magazine

سلسلة أخلاق ثورية.....أخلاق ثورية (٢)..... احرار بنش:
"" ليس الهدف من انتقاد افعال شائنة منحرفة نرصدها في ثورتنا أن نلعن الثورة وثوارها، وانما الهدف ترشيد المسيرة وتصويب الاخطاء ""

'Osama Lazkani'

"" عندما كنت في اللاذقية كنت أبحث عن حبيبة،وعندما غادرتها أصبحت هي حبيبتي.....يارب هيّأ لنا طريق العودة ""

'Bahr Matar'

"""" إذا مامشان النصر بدكن تتوحدوا،،،ولامشان الشهدا بدكن تتوحدوا ،،ولامشان اللاجئين بدكن تتوحدوا،،،،فتوحدوا بس لأنو إذا إجوكن وأنتو هيك مختلفين ومتشتتين فرح يمحوكن عن وش هالدنيا ،،،ورح تخلون يفكروا أنو هنن أبطال،ما أنو أنتو اللي خدمتون باختلافكن.....ووئتها رح تطلعوا لادنيا ولا آخرة والله،،،،لأنو كبر روسكن رح يروح ناس كتير أساااا .....لك فيئواااااااااااااااااا """"

' هلوش اللادقانية '

قال لنا الشهيد

محمد قريطم .....
ناشط من داريا،أحد مؤسيي مجلة عنب بلدي.تم اعتقاله أكثر من مرة ،ولكنّه بقي في داريا حتى عانق ترابها.
أرسل محمد رسالة إلى أمه لظنّه أنّ عتمة السجن ماينتظره،لاعتمة القبر..... فالله نرجو أن يجعل عتمات قبره نوراً كنور عينيه :

” أنا على قناعة تامة بأنني سأُسجن الآن، وسأحرم من حرارة الشمس ووضوح النهار وضوء القمر، قد أُذلّ اليوم من أجل ألا يُذلّ أحد أبداً، سأقف خلف القضبان فلا يقف أحد خلفها، سأخاطر بحريتي فلا يسجن أحد بعد اليوم.. أعينيني أمي بدعائك، فقد اخترت حريتي وحريتكم »

إبداعات ثوريّة